

## البرهان في علوم القرآن

وتحمده ولا عصيان في حقها وأنتم تعصون فالحلم والغفران للتقدير في الآية وهو العصيان .  
وفي الحديث لولا بهائم رتع وشيوخ ركع وأطفال رضع لسب عليكم العذاب صبا .  
الثالث أنه سبحانه قال في أولها يسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده أي أنه كان لتسايح المسبحين حليما عن تفریطهم عفورا لذنوبهم ألا تراه قال في موضع آخر والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض ألا إن الله هو الغفور الرحيم وكأنها اشتملت على ثلاثة معان إما العفو عن ترك البحث المؤدى إلى الفهم لما في الأشياء من العبر وأنتم على العصيان أو يريد بها الأشياء كلها تسبحة ومنها ما يعصيه ويخالفه فيغفر عصيانهم بتسايحهم .  
تنبيه .

قد تكون الفاصلة لا نظير لها في القرآن كقوله تعالى عقب الأمر بالغض في سورة النور إن  
الله خير بما يصنعون وقوله عقب الأمر بطلب الدعاء والإجابة لعلمهم يرشدون وقيل فيه تعريض  
بليلة القدر أي لعلمهم يرشدون إلى معرفتها